@ 38 @ وغيره وذكر أهل العلم أن هذه الأسماء هي التي قال فيها رسول ا صلى ا عليه وسلم إن تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة وذكرها الترمذي وغيره مسندة . .

قوله عز وجل $ سورة طه الآية 914 $.

هذا الاستفهام هو توقيف مضمنه تنبيه النفس إلى استماع ما يورد عليها وهذا كما تبدأ الرجل إذا أردت إخباره بأمر غريب فتقول أعلمت كذا وكذا ثم تبدأ تخبره والعامل في ! 2 2 ! ما تضمنه قوله ! 2 2 ! من معنى الفعل وتقديره ! 2 2 ! ما فعل موسى ! 2 2 ! أو نحو هذا وكان من قصة موسى عليه السلام أنه رحل من مدين بأهله بنت شعيب وهو يريد أرض مصر وقد طالت مدة جنايته هنالك فرجا خفاء أمره وكان فيما يزعمون رجلا غيورا فكان يسير الليل بأهله ولا يسير النهار مخافة كشفه الناس فضل عن طريقه في ليلة مظلمة وندية ويروى أنه فقد الماء فلم يدر أين يطلبه فينما هو كذلك وقد قدح بزنده فلم يور شيئا ! 2 2 ! أي أقيموا وذهب هو إلى النار فإذا هي مضطرمة في شجرة خضراء يانعة قيل كانت من عناب وقيل من عوسج وقيل من عليقة فلما دنا منها تباعدت منه ومشت فإذا رجع عنها اتبعته فلما رأى ذلك أيقن أن هذا أمر من أمور ا تعالى الخارقة للعادة وانقضى أمره كله في تلك الليلة هذا قول الجمهور وهو الحق وحكى النقاش عن ابن عباس أنه قال أقام في ذلك الأمر حولا ومكثه أهله ع وهذا غير صحيح عن ابن عباس وضعيف في نفسه و ! 2 2 ! معناه أحسست ومنه قول الحارث بن حلزة + الخفيف + .

(أنست نبأة وروعها القنناص % ليلا وقد دنا الإمساء) .

والنار على البعد لا تحس إلا بالأبصار فلذلك فسر بعضهم اللفظ برأيت و آنس أعم من ! 22 ! لأنك تقول آنست من فلان خيرا أو شرا و القبس الجذوة من النار تكون على رأس العود أو القصبة أو نحوه والهدى أراد الطريق أي لعلي أجد ذا هدى أي مرشدا لي أو دليلا وإن لم يكن مخبرا والهدى يعم هذا كله وإنما رجا موسى عليه السلام هدى نازلته فصادف الهدى على الإطلاق وفي ذكر قصة موسى بأسرها في هذه السورة تسلية للنبي عما لقي في تبليغه من المشقات وكفر الناس فإنما هي له على جهة التمثيل في أمره وروي عن نافع وحمزة لأهله امكثوا بضمة الهاء وكذلك في القصص وكسر الباقون الهاء فيهما وقوله تعالى ! 2 2 ! الضمير عائد على النار وقوله ! 2 2 ! كناية عن تكليم ا له وفي ! 2 2 ! ضمير يقوم مقام الفاعل وإن شئت جعلته موسى إذ قد جرى ذكره وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي إني بكسر الألف

على الابتداء وقرأ ابن كثير وأبو عمرو أني بفتح الألف